بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بعدها يجوز تفخيمها وترقيقها في مثل بريم وقرية
ولا يجوز ترقيقها في اربعة و والله اعلم في تصحيح
البسملة والفاتحة اعلم يا اخي ارشدك الله وايانا
انه يجب على القارئ ان يرقق اللام من اسم الله مع تشديد
اللام الثانية وتمكينها قليلا وترقيق العين من العلمين
مع اخلاص الالف التي بعدها وتمكين الميم من اجل الياء
التي بعدها وتشديد الراء مع سلامة من التكرير وتمكن
الميم من الرحمن والخاء من الرحيم وتليين كسرة الكاف
من مالك وتشديد الدال من الدين وتمكين ضمتها
من نعبد وتشديد الياء من اياك والمبالغة في تمكينها ليلا
يخرجها من التجويد وكذلك من نستعين ويتراخا في
اخراجها وتصفيه سينهما مع اظهار التاء وتفخيم الصاد و
الزاء والطاء في موضعين وتمكين الراء فيهما قليلا وتمكين
الدال الدين وتليين الياء من عليهم في الموضعين و
ترقيق الراء من غير وتفخيم الغين في الموضعين وتفخيم
الضاد في الموضعين من المغضوب والضالين تمت

٢

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا ونبينا وحبيبنا وشفيعنا محمد وآله وصحبه وسلم
قال الشيخ الامام ابو عبد الله محمد بن يوسف السنوسي رحمه الله تعالى
اعلم ان حكم العقل ينحصر في ثلثة اقسام الوجوب و
الاستحالة والجواز فالواجب ما لا يتصور في العقل عدمه
والمستحيل ما لا يتصور عليه وجوده والجايز ما يصح في
العقل وجوده وعدمه ويجب على كل مكلف شرعا ان يعرف
ما يجب في حق مولانا جل وعز وما يستحيل وما يجوز وكذا
يجب عليه ان يعرف مثل ذلك في حق الانبياء عليهم الصلوة
والسلام فمما يجب لمولانا جل وعز عشرون صفة وهي الو
جود والقدم والبقاء ومخالفته تعالى للحوادث وقيامه
تعالى بنفسه اي لا يفتقر الى محل ولا مخصص والوحدا
نية اي لا ثاني له في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله فهذه
ستة صفات الاولى نفسية وهي الوجود والخمسة بعدها
سلبية ثم يجب له تعالى سبع صفات تسمى صفات المعا
وهي القدرة والارادة المتعلقتان بجميع الممكنات والعلم
المتعلق بجميع الواجبات والجايزات والمستحيلات والحيا
وهي لا تتعلق بشيء والسمع والبصر المتعلقات بجميع المو
جودات والكلام الذي ليس بحرف ولا بصوت ويتعلق
به العلم من المتعلقات ثم سبع تسمى صفات معنوية
وهي ملازمة للسبع الاول وهو كونه تعالى قادرا ومريدا
وعالما وحيا وسميعا وبصيرا ومتكلما ومما يستحيل في
حقه تعالى عشرون صفة وهي اضداد العشرين الاولى
وهي العدم والحدوث وطرق العدم والمماثلة للحوادث
بان يكون جرما اي تاخذ ذاته العلية قدرا من الفراغ

او يكون عرضا يقوم بالجرم او يكون في جهة للجرم او
له هو جهة او يتقيد بمكان او زمان او تتصف ذاته
العلية بالحوادث او يتصف بالصغر او الكبر او يتصف
بالاغراض في الفعال والاحكام وكذا يستحيل عليه ان يكون
تعالى قائما بنفسه بان يكون صفة يقوم بمحل او يحتاج
الى مخصص وكذا يستحيل عليه تعالى ان لا يكون تعالى
واحدا بان يكون مركبا في ذاته او يكون له مماثل في
ذاته او صفاته او يكون معه في الوجود مؤثر في فعل
من الافعال وكذا يستحيل ايضا عليه تعالى العجز عن
ممكن ما او ايجاد شئ من العالم مع كراهته لوجوده
او عدم ارادته له او مع الذهول والغفلة والتعليل
او الطبع وكذا يستحيل ايضا عليه تعالى الجهل وما في معناه
بمعلوم ما والموت والصمم والعمى والبكم وامثال
هذه الصفات المعنوية واضحة من هذه واما الجائز في
حقه تعالى ففعل كل ممكن او تركه اما برهان وجوده
تعالى فحدوث العالم ولانه لو لم يكن له محدث لاحدث
لنفسه لزم ان يكون احد الامرين المتساويين مستندا
بالصاحبه راجحا عليه بلا سبب وهو محال وحدوث
الاعراض مشاهدة تغيرها من عدم الى وجود ومن
وجود الى عدم واما برهان وجوب القدم له تعالى
فلانه لو لم يكن تعالى قديما لكان حادثا فيفتقر الى
محدث فيلزم الدور او التسلسل واما برهان وجوب
البقاء له تعالى فلانه لو امكن ان يلحقه العدم لانتفى عنه
القدم لكون وجوده حينئذ يصير جائزا لا واجبا و
الجائز لا يكون وجوده الا حادثا كما سبق قريبا وجوب

قدمه

قدمه واما برهان وجوب مخالفته تعالى للحوادث
فلانه لو ماثل شيئا منها لكان حادثا مثلها وذلك محال
لما عرفت قبل وجوب قدمه تعالى وبقائه واما وجوب برهان
قيامه تعالى بنفسه فلانه لو احتاج الى محل لكان صفة
والصفة لا تتصف بصفات المعاني ولا معنوية ولا مو
لانا جل وعز يجب اتصافه بها فليس بصفة ولو احتا
ج الى مخصص لكان حادثا وقد قام البرهان على وجوب
قدمه تعالى وبقائه فاما برهان وجوب الوحدانية
له تعالى فلانه لو لم يكن تعالى واحدا لزم الا يوجد
شئ من العالم لتوارد عجزه حينئذ واما برهان و
جوب اتصافه تعالى بالقدرة والارادة والعلم والحياة
فلانه لو انتفى شئ منها لما وجد شئ من الحوادث و
اما برهان وجوب السمع له تعالى والبصر والكلام
فالكتاب والسنة والاجماع وايضا لو لم يتصف بها
لزم ان يتصف باضدادها وهي نقايص والنقص عليه
تعالى محال واما برهان كون فعل الممكنات وتركها
جائزا في حقه تعالى فلانه لو وجب عليه تعالى شئ منها
عقلا او استحال عقلا لانقلب الممكن واجبا او مستحيلا
وذلك لا يعقل واما الرسل عليهم الصلاة والسلام
فيجب في حقهم الصدق والامانة وتبليغ ما امروا
بابلاغه للخلق ويستحيل في حقهم عليهم الصلاة و
السلام اضداد هذه الصفات وهي الكذب والخيانة
بفعل شئ مما نهي عنه نهي تحريم او كراهة او كتمان شئ
مما امروا وبابلاغه للخلق ويجوز في حقهم عليهم
الصلوة والسلام ما هو من الاعراض البشرية التي

لا تؤدي الى نقص في مراتبهم العلية كالمرض ونحوه و
اما برهان وجوب صدقهم عليهم الصلاة والسلام فلانهم لو لم يصدقوا للزم الكذب في خبره تعالى لتصديقه
تعالى لهم بالمعجزات النازلة منزلة قوله تعالى صدق عبدي
في كل ما يبلغ عني واما برهان وجوب الامانة لهم عليهم
الصلوة والسلام فلانهم لو خانوا بفعل محرم او
مكروه لانقلب المحرم او المكروه طاعة في حقهم عليهم
الصلاة والسلام لان الله تعالى قد امر بالاقتداء بهم
في اقوالهم وافعالهم ولا يامر تعالى بمحرم ولا مكروه
وهذا بعينه هو برهان وجوب الثالث واما دليل
جواز الاعراض البشرية عليهم الصلوة والسلام فمشاهدة وقوعها بهم اما لتعظيم اجرهم او للتشريع
او للتسلي عن الدنيا او لتنبيه لخسة قدرها عند الله تعالى
وعدم رضاه تعالى بها دار جزاء لاوليائه باعتبار رجوعها
لهم فيها عليهم الصلوة والسلام ويجمع معاني هذه
العقايد كلها قول لا اله الا الله محمد رسول الله اذ
معنى الالوهية استغناء الاله عن كل ما سواه و
افتقار كل ما سواه اليه فمعنى لا اله الا الله مستغنيا عن
كل ما سواه ومفتقرا اليه كل ما عداه الا الله تعالى اما
استغنائه جل وعز عن كل ما سواه فهو يوجب
له تعالى الوجود والقدم والبقا والمخالفة للحوا
دث والقيام بالنفس والتنزه عن النقايص و
يدخل في ذلك وجوب السمع له تعالى والبصر والكلام
اذ لو لم يجب له تعالى هذه الصفات لكان محتاجا الى المحدث
والمحل ومن يدفع عنه النقايص فيوخذ منه تنزهه

تعالى عن الاغراض في افعاله واحكامه والالزم افتقاره
تعالى ما يحصل عرضه كيف وهو جل وعلا الغني عن كل ما
سواه ولذا يوجد منه ايضا انه عليه تعالى فعل شي من
الممكنات ولا تركه اذ لو وجب عليه تعالى شي منها عقلا
كالثواب مثلا لكان جل وعز مفتقرا الى ذلك الشي ليتكمل
به اذ لا يجب في حقه تعالى الا ما هو كمال له كيف وهو جل و
علا الغني عن كل ما سواه اما افتقار كل ما سواه اليه جل و
علا فهو يوجب له تعالى الحياة وعموم القدرة والارادة
والعلم اذ لو انتفى شي من هذه لما امكن ان يوجد
تعالى شي من الحوادث فلا يفتقر اليه جل وعلا عن شي
كيف وهو جل وعلا الذي يفتقر اليه كل ما سواه فيوجب له
ايضا تعالى الوحدانية اذ لو كان معه جل وعلا ثان فاما
لو هيئته لما افتقر اليه شي للزوم العجز حينئذ كيف وهو
جل وعلا الذي يفتقر اليه كل ما سواه ويوجد منه ايضا
حدوث العالم باسره اذ لو كان شي منه قديما لكان ذلك
الشي مستغنيا عنه جل وعز كيف وهو جل وعلا الذي يفتقر
اليه كل ما سواه ويوجد منه ايضا الاتاثير لشي من الكاينا
ت في اثر ما والا لزم ان يستغني ذلك الاثر عن مولانا جل
وعز كيف وهو جل وعلا الذي يجب ان يفتقر اليه كل ما
سواه عموما وعلى كل حال هذا ان قدرت ان شيا من
الكاينات يوثر بطبعه واما ان قدرته موثرة بقوة جعلها
الله تعالى فيه كما زعمه كثير من الجهلة فذلك محال ايضا
ولانه يصير حينئذ مولانا جل وعز مفتقرا في ايجاد بعض
الافعال الى واسطة وذلك باطل لما عرفت قبل من وجوب
استغنائه جل وعز عن كل ما سواه بان ذلك يتضمن قطع

لا اله الا الله للاقسام الثلثة التي يجب على المكلف معرفتها
في حق مولانا جل وعز وهي ما يجب في حقه تعالى وما يستحيل
وما يجوز واما قولنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيدخل فيه الايمان بساير الانبياء والملئكة عليهم الصلوة
والسلام والكتب السماوية واليوم الاخر لانه عليه الصلاة
والسلام جاء بتصديق جميع ذلك كله ويؤخذ منه وجوب
صدق الرسل عليهم الصلاة والسلام واستحالة الكذب
عليهم والا لم يكونوا رسلا امنا مولانا العلم بالخفيا
ت جل وعلا وعز واستحالة فعل المنهيات كلها لانهم عليهم
الصلاة والسلام ارسلوا ليعلموا المخلق باقوالهم وافعا
لهم وسكونهم فيلزم الا يكون جميعها مخالفة لامو
لانا جل وعز الذي اختارهم على جميع خلقه وامنهم على
سره وحبيه ويوخذ منه جواز الاعراض البشرية عليهم
الصلاة والسلام اذ ذلك لا يقدح في رسالتهم وعلو منزلتهم
عند الله تعالى بل ذلك مما يزيد فيها وقد اتضح لك تضمن
كلمتي الشهادة مع قلة حروفها لجميع ما يجب على المكلف
من معرفته عقايد الايمان في حقه تعالى وحق رسالة عليهم س
ولعلها لاختصارها مع اشتمالها على ما ذكرناه جعلها
الشرع ترجمة ما في القلب من الاسلام ولم يدل من
احد الايمان الا بها فعلى العاقل ان يكثر من ذكرها مستحضر
لما احتوت عليه من عقايد الايمان حتى يمتزج معه معنا
ها بلحمه ودمه فانه يرى لها من الاسرار والعجايب ان
شاء الله تعالى ما لا يدخل تحت حصر وبالله التوفيق فانه
لا رب غيره ولا معبود سواه ونسأله ان يجعلنا واخوا
ننا عند الموت ناطقين بها وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تمت

رسالة التصوف للامام القاضي زكريا رضي الله تعالى عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على
الظالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين وعلى اله
وصحبه اجمعين اما بعد فهذا المختصر في التصوف وسميته
بالفتوحات الالهية في نفع ارواح الذوات الانسانية مشتمل
على عشر فصول الاول في بيان تعريف التصوف الثاني
في بيان اركانه والطريق الى الله تعالى الثالث في بيان التو
حيد والايمان والاسلام الرابع في بيان العلم اللدني و
علم اليقين وعينه وحقه واصلها الخامس في بيان
الالهام والوحي والفراسة السادس في بيان المحا
ضرة والكشف والمكاشفة والمشاهدة والمعاينة السا
بع في بيان الشريعة والحقيقة والطريقة الثامن في بيا
ن سبب السعادة والشقي التاسع في بيان الخواطر
العاشر في بيان كيفية اخذ العهد ولبس الخرقة و
تلقين الذكر الفصل الاول في بيان تعريف التصوف
وموضوعه التصوف بمعنى العلم علم باصول يعرف
بها صلاح القلب وسايل الحواس بمعنى العمل اصلاح ما
ذكر ويقال هو ترك الاختيار ويقال هو حفظ حواسك
ومراعات انفاسك ويقال هو التخلق السلوك الى ملك
الملوك ويقال غير ذلك وقيل التصوف اوله علم وآ
سطه عمل واخره موهبة وموضوعه صلاح القلب
وسايل الحواس الفصل الثاني في بيان اركان التصوف
والطريق الى الله تعالى فاركانه عند بعضهم عشرة اق
لها تجريد التوحيد وهو الا تشبه خاطر تشبيه ولا تعطيل
ثانيها فهم السماع وهو ان يسمع بحاله لا بالعلم فقط

نهاية المخطوطة